العدد 19
آذار/ مارس ٢٠١٧

مزايا

لَمْ أُعدْ عِنَباً.. أَصبحتُ سَنداً

مجلة نسائية مستقلة شهرية تُعنى بشؤون المرأة والمجتمع تصدر عن مراكز مزايا

2 أمل تحت الرماد
6 الزواج أصبح حلا
4 الوقوف في طريق ابنة العم
8 حفل تخرج في معرة حرمة

بصيص أمل .. تحت الرماد

عبد العزيز الموسى

ونحن صغار، طول الواحد شبرين في الصف الثاني الابتدائي، كنا نقف مع الصباح صفوفاً مترادفة شرق المدرسة التي نسميها المكتب على باحة جليدية ناشفة، مواجهة ريح صقيعية تهب من جهة الشمال المفتوح على الجبل والبرد القارس ونحن نرتجف وننشق ونحس بديبب الصقيع وهو يقضم أصابع أقدامنا، كسوتنا على قدها ونهتز ونضحك وندمع ونرتجف وننشد بلاد العرب أوطان من الشام لبغدان، ما كنا وقتها نعرف بغدان من الشام ولا نجدٍ ولا يمن .

كبرنا وسط زحمة الشقاء والعوز وعدم وضوح المتغيرات المتتابعة على البعد ، كبرنا وسط مدارس وحاجات وظروف جديدة ، من مكتب كفرنبل المتوسطة أبي العلاء في المعرة ثم إلى حلب مع ملاحظة احتفاظ أي واحد بحق الرسوب على مهله في الصف الواحد كما يشاء يملَ ويهجَ ما لم يستحق النجاح لصفٍ تال ... كنا نصطدم في كل مرحلة بنمط من رجال مختلفين في كل شيء ، عمالقة ، نصطدم بهم في الشوارع والأزقة والمحلات والمدن ، رجال متفانون مشبعون بالدأب والقيم والكرامة ، الاخلاص في العمل والوفاء اعتباراً من معلمينا في الابتدائية حتى الحلقات العالية وصولاً لعادل العوا في الشام .

نحس في كل مرحلة بالتضخم في مخزون القيم التي نلتقيها كيفما توجهنا، هنا في الضيعة خيرو الخطيب وعبد الله وبهاء الدين والشيخ نور وصولاً لبديع الكسم، من جورج وانطوان إلى أطول القامات ... رجال عظام في كل شيء، إيثار وعزم وتفاني لا حدود لها .

إلى أن بدأت مصائر البلد تزلق بهدوء ولكنه واضح، امتلأ المكان بأشباه رجال بلا كرامة، وصوليون منافقون، أقرب للحشرات، هذه الكائنات مرعت في البلد واحتلته تماماً بدعاوي شمولية ويقينيات مزورة وشعارات كاذبة محمولة على أحذية العسكر.

تمّ تصميم هذه المقامات في أوقات متأخرة لتلوين ذيول سلطات الجور والدوران حول شخوص الملهم القائد فيما هم يخدمون كأغبياء، مشاريع مضادة للحياة ولوجودهم كله على بعضه.

توحلت الأحلام وضاقت المسافات التي كانت مفتوحة وأنجبنا جيلاً قوامه الخوف والغباء والرعب والتدليس والتنافس في امتطاء السفالات باسم صالح الماجد المخيف الواقف فوق مصائر البشر ...

أحس باليأس منذ عقود لولا بقية من حجرات أخيرة وانية مازالت تبصّ تحت الرماد.

لابد من امتطاء طاقة بشرية احتياطية معطلة الفعالية مخبأة منذ قرون وراء الحائط، نعم أعني المرأة غير الملوثة بنكبات الذكور وسفالتهم غير المشمولة بالغدر والزيف والخيانة.

شريحة ليست عرضية مطلوب منها أن تحمل ثقل الأمة من حال إلى حال كما نقلت المرأة الألمانية بلدها بعد الحرب العالمية الثانية.

يحق لنا أن نحلم وأن نعوّل على هذه الطاقة التي أنتظر منها العزم والتفاني والإخلاص في زمن تراجعت فيه حدة هذه المعايير كثيراً.

لا أحسب المرأة منقوصة الإرادة ولا الكرامة لو أرادت أن تفعل بعيداً عن هيمنة ذكورية ساقطة بحسابات الإنسانية، مطلوب منها ليس تصحيح الخروقات الذكورية بل تبنّي المشروع كله هذه المرة على كاهلها، وبإمكانها ألا تتحول فحسب بل أن تحوّل مصير الأمة وتدفعه نحو المستقبل قبل أن تتبعه غربان الفناء ويلج بوابة الذل لعقود أخرى.

شكراً للمعلمين

مها الأحمد

يتابع مروان مدرس اللغة العربية إعطاء التلاميذ دروساً في النحو والقراءة والإملاء بكل همة ونشاط، بالرغم من الاتهامات والانتقادات الموجهة إليه من قبل بعض الأهالي والجماعات الثورية بخصوص تبعيتهم للنظام.

مروان وكثير من المعلمين في ريف إدلب ما زالوا يأخذون رواتبهم من النظام، وهم يتعرضون لاتهامات غير منصفة وظالمة، رغم الدور الكبير الذي يقومون به في تعليم الأطفال وانتشالهم من براثن الجهل والأمية.

يقول مروان: «البعض يطلق عليّ اسم شبيح للنظام، والبعض الآخر يقول عني عميل. كل ذلك لأني ما زلت أعمل في التدريس وأقبض راتبي من النظام».

يرد مروان على تلك الاتهامات بتساؤله: «هل من الأفضل أن أجلس في البيت وامتنع عن التدريس في الوقت الذي يحتاج الطلاب والتلاميذ لمن يعلمهم ويسد النقص الذي حصل في العملية التعليمية ؟!»

ينوه مروان إلى الأعباء والأخطار التي يتعرض لها حين ذهابه إلى قبض الراتب من مدينة حماه، والتي لا تخفى على أحد، وتحمله لكل ذلك في سبيل العلم.

الدكتور خالد الضعيف، وهو مسؤول من قرية حاس في منظمة سورية للإغاثة والتنمية، ينتقد نظرة الأهالي السلبية للمعلمين، ويرجو أن تتغير تلك النظرة. فبحسب رأيه إن أي أجر يقبضه لقاء أتعابه قليل عليه، وأنه لا يستطيع أحد أن يوفيه أجره مهما كان. ونظراً لأن حالة المعلم المادية صعبة هذه الأيام، خاصة في ظل تجاهل الجمعيات الخيرية والمنظمات الثورية إعطاءهم مساعدة باعتبار أنهم من حصة النظام، كما يقال.

يرى الضعيف أنه لا مانع من خصهم ببعض السلال الغذائية تقديراً لجهودهم العظيمة، فهناك من استمر منهم في التدريس حتى بعد أن تم فصله وقطع راتبه من النظام، كمدرس الرياضيات أحمد الرحال (٤٥ عاماً) من كفرنبل. يقول أحمد: «حتى لو لم يبق لي راتب سوف أتابع التدريس، لكي أفيد هؤلاء الطلاب المظلومين، ولكي لا يتفشى الجهل والأمية في بلادنا، فنحن جميعاً معنيون بالمسؤولية».

نفس النظرة نجدها عند سهام (٣٥ عاماً). وهي مدرّسة في مدرسة فضل الخطيب تحمل شهادة جامعية في الأدب العربي. وهي تعمل مدرّسة وكيلة لا يتعدى راتبها ١٥ ألف ل.س، وهو مبلغ زهيد لا يكفي شيئاً مقابل الغلاء الفاحش هذه الأيام. تقول سهام: «سوف أستمر في التدريس من أجل أن لا يتفشى الجهل والأمية في بلادي، رغم قلة الراتب والعوائق الأخرى من خوف مستمر من القصف الذي يطال حتى المدارس. وسواءً كنا من مدرسي الائتلاف أو النظام، المهم أننا نخدم مجتمعنا ونعلم أطفالنا».

الوقوف في طريق ابنة العم.. عادة لم تمت

سوسن نابلسي

يعد زواج الأقارب مناخاً مناسباً جداً لإنجاب أطفال معاقين ذهنياً وجسدياً وأمراض وراثية. وتكثر ظاهرة زواج الأقارب في المجتمعات الريفية لعدة أسباب، كالاحتفاظ بالثروة داخل الأسرة، ووقوف أولاد العم في طريق بنات أعمامهم في حال أعجبتهم الفتاة فلا يسمحون لها بالزواج من شاب غريب. وتحتم العادات والتقاليد في بعض العائلات ألا تتزوج الفتاة إلا ابن عمها.

وهذا الزواج يولد مع الزمن مشاكل قد تنتهي إلى الفشل أو الطلاق في بعض الأحيان.

وفي الفترة الأخيرة أصبحت حملات التثقيف والتوعية تلعب دوراً كبيراً في الحد من تلك الظاهرة.

يعيش إسلام الأحمد (٣٣ عاماً) في ريف ادلب ويقول: «كلما أفاتح أبي بموضوع زواجي يرد قائلاً إن ابنة عمك بانتظارك. هذا الأمر الذي جعلني أبقى بلا زواج الى أن أصبح عمري ٣٣ سنة. وكنت أفتعل أسباباً لتأخير زواجي من ابنة عمي، إلى أن جاء شاب وتقدم لخطبتها وتزوجها. وبعدها نشبت المشاكل بين أبي وعمي بسبب موافقة عمي على الشاب».

سارة (١٩ عاماً) تزوجت ابن عمها الذي كان يهدد كل من يخطبها بالقتل، قائلاً: «ابنة عمي ولن تتزوج غيري». بعد سنتين من زواجها طلبت سارة الطلاق بسبب معاملة ابن عمها السيئة. تقول سارة: «انتهت حياتي الزوجية بمأساة كبيرة بسبب عدم قناعتي منذ البداية بزواجي من ابن عمي واجباري على هذا الزواج الذي انتهى بطلاقي من ناحية وبولادة طفل معاق لا ذنب له بهذا الزواج من ناحية أخرى».

الأطباء لا ينصحون بزواج الأقارب لأنه قد يسبب أمراض وراثية للذرية. يوضح الطبيب زاهر حناك المشاكل الصحية المنتشرة بين الأطفال نتيجة زواج الأقارب ومنها «فقر الدم المنجلي وأنيميا البحر الأبيض المتوسط». كما وجد أن نسبة الحالات المرضية نتيجة الحمل وتوابعه تزداد عند السيدات المتزوجات من أقاربهن.

ومن الحالات الحزينة لزواج لأقارب حالة نوال (٣٥ عاماً) من كفرنبل التي لم تكن تدري أنه بسبب زواجها من ابن خالتها سوف يموت أطفالها الذكور بسن مبكرة، من سنة ونصف لسنتين، في حين تبقى الإناث في صحة جيدة. الطبيب زاهر حناك يرجع هذه الظاهرة إلى مرض نادر يدعى نقص الألبومين. تقول نوال والدموع تملأ عينيها: «لهذا السبب سيتزوج زوجي من امرأة أخرى».

تبكي فداء (٤٠ عاماً) بحرقة وألم على ابنها الذي ما يزال بعمر ١١ عاماً، حيث بدأت علامات مرض الأكزيما تظهر عليه، المرض نفسه الذي كان يعاني منه والده، والذي تحول إلى سرطان جلدي. تخشى فداء أن يلاقي ولدها نفس المصير بعد عدة سنوات. تضع فداء المسؤولية على أهلها وتقول إنها كانت صغيرة عندما خطبها ابن عمها من أهلها، ولم تكن تدري شيئاً عن أضرار زواج الأقارب.

كل هذه الأسباب لزواج الأقارب تؤدي بحسب المرشدة الاجتماعية فاتن السويد لنهاية زواج فاشل بسبب القصص والمعاناة التي تتكرر في ريف ادلب. والسبب الرئيسي هو تدخل الأهالي وفرض رأيهم على أبنائهم لبقاء الميراث ضمن العائلة، أو تمسكاً بتقاليد وعادات أخرى.

حلمه فقط.. خيمة بجوار منزله

بقلم شادية

رضا!.. هل هو اسمك؟ أم رضاك وصبرك على بلواك؟

لعنة الله على من قست قلوبهم في ويلات الحرب! لعنة الله على كرسي متحرك بات معلقاً فيك! فليرحمنا الله في وطن يموت شبابه وأطفاله في حضن أمهاتهم بسبب العجز والفقر.

يعيش رضا (٢٣ سنة) في بلدة الفطيرة بريف إدلب الجنوبي. كان طالباً في كلية التربية بجامعة إدلب. كان إنساناً طبيعياً قبل أن تخونه خطواته فيسقط من سطح منزله إلى الأسفل، إثر قصف طائرة حربية بالقرب من منزله.

بعد الحادث مباشرة تم نقل رضا إلى إحدى المشافي التركية. خضع لعملية في عموده الفقري. وبعد ثلاثة أشهر تم تخريجه قبل شفائه ليصبح جليساً في فراشه عاجزاً عن الحركة، ترافقه تقرحات جسده خلال الأشهر السبع منذ إصابته، والقسطرة البولية التي زادت من معاناته مسببة له التهابات حادة أثرت بشكل مباشر على الكلى.

عندما زرنا رضا في منزله المتواضع الذي يتألف من غرفتين مظلمتين لعدم وجود شبابيك، باستثناء فتحة صغيرة مغطاة بكيس من النايلون، وجدناه جالساً أمام المنزل مغتنماً أشعة الشمس الدافئة قليلاً لعدم توفر مادة المازوت لديهم، مستلقياً على سرير حديدي غير مهيأ لحالته الصحية.

رغم كل ما حل برضا تجده صابراً، ابتسامته الخجولة ترافقه دائماً لتخفي وراءها ألماً عميقاً. يصلي ويدعو ربه أن يعيده كما كان، ليكمل حياته بشكل طبيعي، ويعيل أهله كما في السابق.

حلم رضا بسيط جداً، وهو بناء خيمة أمام منزله، لأن رطوبة الغرفة وعتمتها تقتله رويداً رويداً. يقول رضا: «قد تكون هذه الخيمة حلماً تافهاً عند البعض ولكنها بالنسبة لي تساعدني في الشفاء. على الأقل أستطيع أن أتنفس هواء نقياً نوعاً ما.. رطوبة الغرفة تكبس على أنفاسي ككابوس يراودني كل ليلة».

البعض يرى أن رضا أصبح عبارة عن كومة لحم لم يعد له أي أهمية. هنا بدأت في نفسي بطرح مقارنة بين حالته قبل الحادث وبعده، فمن شاب بعنفوانه وقوته كان يرى مستقبله المشرق بانتظاره إلى شاب مشلول، وإلى رقم بلا قيمة في حياة المجتمع، إلى شاب دفن مستقبله قبل أن يدفن. ولكنني لم أطرحها، اكتفيت بشعور الحزن والأسى على شاب في مقتبل العمر، حكم عليه القدر أن يعيش مشلولاً فيما تبقى له من رصيد العمر.

والد رضا (٤٨ سنة) يردد دائماً: «لا أطلب من الله سوى أن يشفي لي ولدي ويعود لدراسته». قالها مع غصة ترافقها دمعة مدفونة.

وبغياب المجلس المحلي في بلدة الفطيرة وأي جهة داعمة أو قريب يمد لهم يد العون، والذي زاد من معاناة أم رضا (٥٠ سنة)، دفعها للجوء لمركز المرأة في مدينة كفرنبل لطلب المساعدة. أم رضا صابرة على بلواها على أمل أن يعود ولدها البكر طبيعياً كما كان. تقول: «إنني وصلت إلى حالة من الاستسلام واليأس من كل شيء من سوء معيشتنا التي أحاول سندها بقطف البعض من عشبة الخبيز وبيعها في السوق لكي لا أمد يدي لأحد.. ولدي يحتاج إلى الكثير من العناية.. عاد وكأنه طفل صغير».

في بلدي، هناك عائلات منسية، عندما يشعرون بالبرد يكتفون بتغطية أنفسهم ببعض البطانيات المهترئة، وعندما يشعرون بالجوع يكتفون بأخذ جرعة من الصبر والأمل بأن شخص ما سيقوم بطرق باب منزلهم ويسأل عن حالهم.

الزواج المبكر أصبح حلاً

هادية منصور

لم تكن رؤى (١٥ عاماً) لتتوقع بأنها ستصبح أرملة بهذه السن، هي التي لازالت طفلة ولم تعهد شيئاً من هموم الحياة ومآسيها.

رؤى ابنة مدينة كفرنبل واحدة من عشرات الفتيات اللواتي قضت الحرب على آمالهن الدراسية، فكان الحل البديل والأوفر هو الزواج المبكر الذي يمكن أن ينجح، وفي كثير من الأحيان يكون فاشلاً.

تقول أم رؤى: «لست الوحيدة التي زوجت ابنتها القاصر، فالجميع يفعلون ذلك، خاصة بعد أن أصبحت الدراسة والتدريس أمراً شبه معدوم في مناطقنا.

أهل رؤى يعانون من الفقر الشديد، وخاصة في ظروف الحرب التي تعيشها البلاد، حيث باتوا في وضع أصبحوا معه عاجزين عن تأمين متطلبات ابنتهم، وهذا ما دفعهم لتزويجها مع أول عريس يتقدم لخطوبتها. وتضيف أم رؤى بصوت منخفض: «نعم إنه قدر ابنتي أن تكون أرملة، فالحرب رملت الكثير من النساء في سوريا».

زوج رؤى لا يكبرها بكثير فهو الآخر لم يتجاوز العشرين من عمره، حيث انتشرت مؤخراً ظاهرة تزويج الشاب وهو صغير أيضاً، وبالتالي فإن عروسه يجب أن تصغره بأربع سنوات كحد أدنى، وهذا ما يجعل القاصرات أنسب ما يمكن لهؤلاء الشبان.

زوج رؤى ينتسب لإحدى الفصائل العسكرية وكان يتقاضى راتباً شهرياً ومعونة غذائية، وهذا ما دفع أهله لتزويجه، غير أن مصيره كان أن استشهد بعد أشهر قليلة من زواجه، تاركاً عروسه التي لم تكن لتدرك ما الذي يحدث.

حال رؤى يشبه حال الكثيرات ممن أصبحن أرامل دون سابق إنذار.

أبو عمر (٤٥ عاماً) أحد أهالي كفرنبل لا يجد مشكلة في زواج الشاب إن كان يستطيع تأمين متطلبات العيش لزوجته ومتطلبات أبنائه في المستقبل، ويقول: «زواج الشاب أفضل من أن يكون ضائعاً، دون هدف أو غاية أو مسؤولية، فزواجهم سوف يصرفهم عن الوقوع ضحية الانحراف والرذيلة، وفي كثير من الأحيان سوف يصبحوا عالة على غيرهم رغم أنهم قادرون على العمل».

يرى أبو عمر أنه «طالما لم يكن هنالك دراسة أو اقتناع بتعليم الائتلاف ومستقبله المجهول، ولأنهم لم يعودوا مضطرين للانسحاب للخدمة الإلزامية، وخيراً من الحيرة التي هم ضائعون فيها، فليتزوجوا وليعملوا وليبنوا أسراً.. فهذه سنة الحياة».

توافق أم محمد على أن الشاب الذي لا يرغب بإكمال دراسته سيكون عبئاً على أهله رغم قدرته على العمل، غير أنها ترفض زواجه وهو في هذه الحالة قبل أن يستطيع العمل والإنتاج وشق طريقه، وإلا سوف يجنى عليه وعلى زوجته.

معظم الشبان في ريف ادلب خصوصاً وسوريا عموماً أصبحوا أمام خيارين لا ثالث لهما من حيث فرص العمل، إما الحرب والانضمام لإحدى الفصائل والحصول على راتب شهري، وإما الهجرة للخارج للبحث عن عمل يعيله هناك. وأما الخيارات الأخرى فهي لا تسمن ولا تغني من جوع، هي أن يعيش عالة على غيره أو يلجأ لإحدى الأعمال الحرة التي لا يستطيع من خلالها أن يكفي نفسه، فكيف بعائلة مكونة من زوجة وأولاد، بحسب أحد الأهالي.

المرشدة الاجتماعية علياء (٢٨ عاماً) تعتبر ظاهرة زواج الشبان الصغار والفتيات القاصرات ليست وليدة هذه المرحلة، وإنما كانت موجودة سابقاً، ولكنها زادت بشكل كبير خلال سنوات الثورة السورية، حيث تقول: «ضياع مستقبل الفتيات والشبان بسبب الحرب وما رافقها من فقر ونزوح دفعهم للبحث عما من الممكن أن ينسيهم همومهم وبأنهم ضحايا حرب فتكت بمستقبلهم وطموحاتهم، ولهذا لجؤوا للزواج وبناء الأسرة ولو لم يكونوا مستعدين لذلك».

منسيّون .. يا سامعي الصوت

مها الأحمد

ابنة مدينة كفرنبل آمنة (٥٠ عاماً) تضع بعضاً من فوارغ النايلون مع الجل والأحذية القديمة في صوبة الحطب لتتقي بها برد الشتاء مع عائلتها. تفرش بيتها المتواضع ببضع سجادات مهترئة. على يمينها شباك الغرفة المغطى ببطانية بدلاً من زجاجه المكسور بسبب القصف بالطيران الحربي.

في المدينة نفسها توزع الجمعيات الخيرية والمجلس المحلي فحماً حجرياً ومدافئ حطب وبعض المواد الغذائية على النازحين والفقراء بشكل دوري.

أسباب كثيرة جعلت بعض الناس تعيش تحت خط الفقر في سوريا أثناء الثورة وأوجدت صنف من المعدمين رغم وجود كل المساعدات والمعونات من كافة الأصناف والأشكال.

آمنة بسيطة جداً لا تجيد القراءة والكتابة وليس لديها معيل، فقد توفي زوجها منذ سنوات. وهي لا تملك إلا ولداً معاقاً وابنتين وولداً آخر لا يستطيع الإنفاق إلا على عائلته. وعما إذا كانت تصلها مساعدات غذائية ومساعدات أخرى بشكل منتظم تقول آمنة إنها كل فترة طويلة تحصل على سلة غذائية لا تكفيها سوى أيام أو أسابيع. وهي الآن تشكو من نقص شديد لديها في المواد الغذائية، كالسكر والرز والبرغل والزيت.

محمد من كفرنبل (٥٥ عاماً) يقول: «المصلحة والأنانية والمحسوبيات وعدم التنظيم أمور عديدة جعلت الفقراء المستحقين للمساعدة محرومين منها، فعندما يتدافع الأغنياء وميسورو الحال للحصول على المساعدات بدافع الأنانية والطمع ماذا سوف يتبقى للفقراء؟ وعندما يقوم المسؤول بتوزيع المعونة على أقربائه إما انحيازاً لهم أو خوفاً منهم ومن انتقاداتهم ماذا سوف يبقى للفقراء أيضاً؟». لذلك يعتقد أبو محمد أن على المسؤول أن يراعي الأفقر فالأفقر مراعياً النزاهة في عمله.

أم عمر (٤٣ عاماً) من كفرنبل ترى أن السبب الرئيسي لظهور هذه الفئة من الفقراء المنسيين هو عدم وجود التنظيم والتدقيق والالتزام في الجمعيات الخيرية.

مسؤول في جمعية عطاء يقول: «مستحيل أن يأتينا إنسان محتاج وبهذه المواصفات من الفقر إلا ونساعده». ويضيف موضحاً: «لعل ارتفاع الأسعار وضعف الاقتصاد العام جعل حتى الجمعيات الخيرية لا تكفي لتغطية جميع الفقراء واحتياجاتهم».

هيام، وهي مسؤولة عن قسم الاستبيان في مركز مزايا في كفرنبل، تقول: «عندما يتقدم إلينا شخص فقير بحاجة للمساعدة نقوم بإرسال وفد نسائي للكشف عن حالته العادية مكون من أربع نساء للسؤال عن حالته وصدق ادعاءاته بالاستفسار عن أملاكه وعمله، ثم بعد ذلك نقدر الحاجة، ونساعد ذلك الشخص على قدر حاجته، ونمتنع عن مساعدة المدعين للفقر زوراً، وهم كثر عادةً».

صفاء من قرية بسقلا جنوب كفرنبل تقول: «رأيت بأم عيني المعونات تدخل إلى بيوت الأغنياء من أطباء وغيرهم». وتعلل ذلك بالقول إنه من الممكن أن يكون شعار «حكلي لحكلك». «والمصالح المتبادلة هي السبب في حصول الأغنياء على تلك المعونات، وحرمان بعض الفقراء منها، خصوصاً إذا كان الإنسان الفقير ليس لديه شيء ليقايض به أصلاً فيبقى محروماً».

إحدى النساء الفقيرات تجيب عند سؤالها عن سبب عدم ذهابها إلى الجمعيات الخيرية للحصول على المساعدات بأنها تخجل من الطلب لأن كرامتها لا تسمح لها بذلك، فهي تنتظر منهم أن يبادروا إلى مساعدتها من أنفسهم.

يتساءل مازن (٣٨ عاماً) عن سبب وجود محلات لبيع المعونات ويقول إنها «متواجدة بكثرة.. أليس من المفروض أن توزع هذه المعونات على الفقراء».

أبو محمود صاحب متجر لبيع المعونات الغذائية يقول: «هناك أناس يأتون ليبيعوا تلك المعونات، منهم من هو فقير، ومنهم من هو غني».

أم عبد الرحمن تبيع المعونة، فهي تحتاج أحياناً نقوداً لتشتري بها شيئاً آخر يلزمها وأولادها كالملابس وغيرها.

الشيخ محمد يقول: «الالتزام بفريضة الزكاة وسنة الصدقة يعين في التخفيف من وجود الفقراء المعدمين في المجتمع إذا تم الالتزام بها».

نصف المجتمع يقيم حفل تخرج في معرة حرمة

بقلم نوران

كما عودتنا أنامل ذهبية عاملة من نساء سوريات كافحن، وحاولن جاهدات تعويض وشفاء الأيادي المشلولة، وإعادتها للحياة من جديد، ودب الروح فيها لتثمر وتنتج أجمل ما ينتج بعدما آلت إليه الحال في الوقت الراهن، من توقف معظم الإنتاجات والإبداعات في كافة المجالات المهنية والصناعية والفن ية .

هناك في مركز «مزايا» بلدة معرة حرمة، أقيم حفل تخرج لدفعات جديدة لمهنتي الكوافير (لف الشعر) ومهنة الخياطة. وخلال هذا الحفل تم استعراض بعض أعمال المتدربات المتميزات على شكل برومو (عرض تقديمي) لا يتجاوز الدقيقتين، إضافة لعمل معرض داخل المركز للألبسة ا لمشغو لة .

قامت إدارة مزايا بتقديم شهادات للفتيات الخاضعات للدورة كجائزة رمزية على الدعم النفسي والمعنوي، ولإعطائهن ثقة بأنفسهن بأن يكملن ما بدأن به وتحقيق الهدف الرئيسي لتشكيل المركز، وهو الاعتماد على الذات.

السيدة أم عبدو (٣٥ عاماً) مديرة مركز مزايا معرة حرمة قدمت شرحاً مفصلاً عن أعمال المركز ونشاطاته فقالت: «بعد تأسيس المركز بدأت الفتاة تشعر بأنها تملك شخصية قوية وثقة بالنفس أكثر من الماضي، فالمركز ليس فقط للتدريب والتعليم وإنما يمتزج بنشاطات ترفيهية وفرصة لتكوين الأصدقاء والتعارف، مما ساهم بظهور إبداعات ومهارات جديدة ومختلفة لم تتوقع ولم يسبق اكتشافها من قبل».

حرص المركز على توعية الفتاة من خلال محاضرات توعوية تحفزها وتشجعها على الاستمرار والمتابعة، رغم كل الصعوبات والتحديات المحاطة بها.

أما عن وجود خطة عمل مسبقة ومنظمة لمجالات المركز فقد قالت أم عبدو: «تم تشكيل خطة فعلية لكل دورة مدة كل واحدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ما عدا محو الأمية التي تمتد لستة أشهر والتمريض

شهران باعتباره إسعافات أولية. كما أن الذي يميز مركزنا إدخال مجال جديد فريد من نوعه وهو لوحات السيراميك كفن راق لم يسبق للمراكز الأخرى العمل به». بالانتقال إلى مدربة لف الشعر في مركز البلدة وصفت مراحل التدريب لهذه المهنة قائلة إن «العدد الفعلي للفتيات المتدربات حوالي ٣٢ متدربة. ويتم التعليم بشكل تدريجي بداية من الاستشوار حتى القص واللف الكلاسيكي ولف التسريحة وصولاً للشعر الاصطناعي، إضافة لصبغ الشعر وتجميل العروس (الماكياج). وختمت الدورة بفحص نظري ويليه فحص عملي» .

الخياطة هي المهنة الثانية والتي لا تقل أهمية عن سابقتها، حيث تخرجت منها دفعة جديدة خلال هذا الحفل الذي أقيم يوم الأحد بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٣٠. وتبدأ الدورة وتنتهي خلال ثلاثة أشهر متتالية وبعدها تبدأ دورة أخرى.

مدربة الخياطة ميساء الفارس تقول: «في بداية الأمر كنا نعمل بأدوات جداً أولية لدرجة أنه لا توجد مكنة خياطة واحدة على الأقل حتى هذه اللحظة من سنتين تقريبا، ولكن سنبدأ العمل عليها اعتبارا من الدورة القادمة حيث كان العمل مقتصراً على الأشغال اليدوية». وتضيف: «تقوم كل فتاة بإحضار قطعة قماش من المنزل وتتدرب عليها. ومن خلال هذا الجانب يتم تقييم كل فتاة وإعطائها الدرجة المستحقة. أما العدد الفعلي للمتدربات ما بين ٤٠ إلى ٥٠ متدربة، وذلك حسب الظروف العائلية».

رولا (١٥عاماً) تحدثت عن تجربتها في مهنة الخياطة بشكل خاص وعن فرحتها بتأسيس المركز منذ بدايته، وقالت: «عندما تأسس المركز رغبت في المشاركة فيه، وذلك بسبب توافر جميع المهن والدورات المهمة التي تساعد كل فتاة على التعرف بمجالات تنمي القدرات والمواهب. بالنسبة لي أكثر مهنة أردت المشاركة فيها كانت الخياطة حيث تخرجت منها بشهادة ممتاز ولدي طموح بإتقانها والعمل بها مستقبلا».

الزنجبيل ..وفوائده العديدة

ديمة الموسى

الأعشاب الطبية ذات فائدة عالية ومتداولة وخاصة في الوقت الراهن لغلاء أسعار الأدوية وفقدان بعضها من الصيدليات ،إضافة لكثير من الأمراض المنتشرة البسيطة والمزمنة وسوف نستعرض تحضيرها مع أعشاب أخرى مثل وصفة الليمون والبرتقال والزنجبيل الأخضر طريقة تحضيرها : نقوم بتقطيع برتقالة وليمونة أربع قطع ونحضر كمية قليلة من الزنجبيل الأخضر ووضعها في إبريق ونضعها على النار إلى أن يغلي المزيج المكون من ليمونة وبرتقالةر والزنجبيل فهذه الوصفة يستعملها بعض أهالي كفرنبل لعلاج سكر الدم ولعلاج الكريب والرشح وأيضاً للتنحيف حيث يقوم بحرق الدهون ويساعد أيضاً على علاج البشرة والشعر والجسم ويساعد على تحسين صحة القلب، لكن الاكثار منه يؤذي وخصوصاً عند الحوامل فيجب تناوله مرة واحدة فقط يومياً ، ويجب على مرضى الضغط ألا يكثروا منه لأنه يسبب ارتفاع ضغط شديد .

لا يخفى على أي مسلم فوائد الزنجبيل المذكورة في القرآن فهو شراب أهل الجنة يقول تعالى : (ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلا) .

الريحان: (الحبق) من الأعشاب ذات الرائحة الزكية والعطرة فهل تعلم ما هي استخدامات الحبق وبماذا يتميز ؟؟!!

يتميز بأنه مطهر ومضاد للسكري وللالتهابات الحادة بالإضافة إلى أنه يساعد على علاج التقرحات والتهاب المفاصل ومن الاستخدامات المهمة للحبق أنه يستعمل لطرد الغازات وعلاج القلق والسعال .

ديمة الموسى

خلطات لإصلاح الشعر

الشعر الجاف والخشن قد يجعلك تشعرين بعدة مشاكل خاصة للسيدات حيث ينمو الشعر في المعدل الطبيعي سم ا تقريبافي الشهر وحسب تغيير فصول السنة وأيضا حسب المواد الغذائية التي يتم تناولها يوميا.

ومن الطبيعي أيضا تساقط بضع شعيرات يوميا (بمقدار مائة شعرة تقريبا في اليوم) حيث أن الشعر يقوم بتجديد نفسه تلقائيا في الحياة ينصح الأطباء في عملية تطويل الشعر بتناول الأغذية التي بها الفيتامينات والكالسيوم والحديد والأملاح المعدنية مثل الخضروات والفواكه الطازجة بصورة يومية.

وينصح أيضا بشرب كوب لبن دافئ يوميا ونضيف عليه ملعقة خميرة بيرة فهي تساعد على نمو الشعر بشكل كبير وملحوظ، ويجب زيادة تحفيز

بصلات الشعر من خلال تدليكها برؤوس الأصابع (لا تستخدمي الأظافر) حيث أن ذلك يزيد من استقبال الأكسجين إلى فروه الرأس فيظهر الشعر الجديد بصورة أسرع. وأيضا ينصح باستخدام مشط أو فرشاة خشبية. يمكن أيضا تسريع نمو الشعر من خلال قص أطرافه مرة واحدة كل شهر حتى تتجنبي تقصفه ولزيادة نموه.

ومع استخدام زيوت متنوعة للشعر مثل زيت الزيتون وجوز الهند والخروع، ويجب أيضا تغير نوع الشامبو كل مدة مع الحفاظ على اختيار نوع مناسب لطبيعة الشعر. ولتنعيم الشعر باستخدام حمام زيت زيتون مخلوط بالزبادي والعسل بصورة أسبوعية مع مراعاة عدم غسل الشعر بكثرة وستشعرين بالفرق.

وللشعر الجاف والمقصف يفضل حمام كريم مكون من قشر الموز المجفف والمايونيز وزيت الزيتون وزيت الخروع ويعجن ويترك لمدة لا تتجاوز نصف ساعة أخرى مع تغطية الشعر , ويغسل الشعر ويترك و نصف كوب دافئ من زيت جوز الهند ويتم خلطهم جيدا وتوضع على الشعر نصف ساعة ثم يغسل بالماء البارد ويجفف ويمكنك استخدامها أيضا على الشعر بوضع ملعقة خميرة على نصف كوب دافئ من زيت جوز الهند ويتم خلطهم جيدا وتوضع على الشعر نصف ساعة ثم يغسل بالماء البارد.

بقلم نوران محمد

شلل الأطفال

شلل الأطفال أو التهاب سنجابية النخاع هو مرض فيروسي معد، تتراوح شدته من عدوي بسيطة إلى مرض يصحبه شلل رخوي في الأطراف خصوصاً السفلى من الجسم. وينتج شلل الأطفال عن الإصابة بالفيروس السنجابي (بالإنجليزية: poliovirus).

طرق انتقال العدوى:

هو فيروس شديد العدوى ينتقل من شخص إلى آخر عبر عدة طرق تشمل التواصل المباشر بين شخص مصاب وآخر سليم، وعبر المخاط والبلغم من الفم والأنف، وعن طريق البراز الملوث، بالإضافة إلى الطعام والماء الملوثين بالفيروس.

يدخل الفيروس الجسم عبر الفم أو الأنف، ثم يتكاثر في الحلق والأمعاء وبعدها يتم امتصاصه إلى الجسم وينتقل عبر الدم إلى باقي أجزائه. وفي العادة فإن فترة حضانة الفيروس (المدة الزمنية من دخوله الجسم إلى بدء ظهور الأعراض) هي ما بين ٥ و٣٥ يوماً، ولكنها في المتوسط من أسبوع إلى أسبوعين.

منذ أواخر ثمانينيات القرن الماضي انحسرت الإصابات بالمرض عالمياً بفضل التطعيم بنسبة أكثر من ٩٩٪، ولكنه ما زال موجوداً في بعض الدول مثل أفغانستان وباكستان والهند ونيجيريا، كما أشارت بيانات حديثة لمنظمة الصحة العالمية إلى احتمال ظهور حالات منه في سوريا بحسب تقرير منظمة الصحة العالمية عن شلل الأطفال في عام ٢٠١٢.

التشخيص:

غالباً ما يشخص المرض بأعراضه السريرية مثل تشنج الرقبة والظهر، صعوبات البلع والإقياء. وللتأكد من الإصابة يمكن أخذ عينة من البراز أو مفرزات البلعوم أو السائل النخاعي الشوكي وتحليلها. ثم تظهر النتائج ما اذا كان الشخص حاملا للفيروس من عدمه.

الوقاية:

يعتبر التطعيم السلاح الأساسي للوقاية من المرض، ويتم عبر إعطاء الشخص فيروسات المرض التي تم «عدم تفعيلها»، وبالتالي أصبحت غير قادرة على التسبب في الأذى للشخص، لكنها كافية لتحفيز جهاز المناعة على تكوين أجسام مضادة تتعرف على الفيروس وتهاجمه وتقضي عليه. تمكن العالمان يوناس سولك وبعده ألبرت سابين في اختراع لقاح ضد شلل الأطفال، ويعتبر أحد أهم الاكتشافات الطبية في تاريخ الطب.

التطعيمات الخاصة بالمرض عبارة عن خمس جرعات تعطى على النحو التالي:

-الجرعة الأولى عند عمر خمسة وأربعين يوماً .

-الجرعة الثانية عند عمر ثلاثة أشهر.

-الجرعة الثالثة عند عمر خمسة أشهر.

-الجرعة الرابعة في عمر سنة ونصف.

-الجرعة الأخيرة بعد الأربع سنوات .

في حال انتشار المرض أو في حال الاشتباه، يتم إعطاء جرعتين منشطتين من اللقاح بفاصل شهر بين الجرعتين لجميع الأطفال دون الخامسة من العمر «بغض النظر هل سبق تطعيمهم أم لا».

العلاج:

لا يوجد علاج شافٍ لشلل الأطفال. يكون التركيز في العلاجات الحديثة على تفريج الأعراض وتسريع الشفاء واتقاء المضاعفات. تشمل التدابير الداعمة المضادّات الحيويّة لمنع العدوى في العضلات الضعيفة، مسكّنات الألم، ممارسة الرياضة باعتدال واتباع نظام غذائي متكامل.

علاج شلل الأطفال غالباً ما يتطلب إعادة التأهيل على المدى الطويل بما في ذلك العلاج الطبيعي والسنادات والأحذية الخاصّة وفي بعض الأحيان العمل الجراحي.

صبراً يا وطني

لأجلك يا وطني سوف أخرج عن صمتي ، سأحطم أغلالي ، سأكسر تابوت خنوعي ، سأتحرر رغم يد الطغيان المدسوسة إلى أضيق بقعة فيك حتى فنجان قهوتي ، سأسير نحو الحرية رغم أصفاد العنجهية رغم الجراح التي تعم جسد ثورتنا سأمتطي صهوة الحق سأرفع علمك يا وطني وإن قطعت يدي فله ضلوعي المحترقة سأحمل بندقيتي سأمر على اليتامى والمغلولين بغل البغض والحقد وأجرع الأمل من نظراتهم ماضياً نحو الحرية, لا أهاب مدفعية, لا يخيفني وجه الشيطان المجوسي خلف قناع القمة العربية, لكني أعيب صمتنا العربي, أعيب جهلنا وقعودنا وفرقتنا والله معنا يؤيدنا يقول لنا أن نغير ما بأنفسنا حتى يغير حالنا.

نزلتُ ساحة المعركة متحمساً طعنت من خلفي فاستدرت فلم أتألم إلا عندما فوجئت بأخي من يحمل السكين ثم تبدل العلم وتعددت الرايات فعمقت الوجع والألم ثم أصدر أخطبوط الغرب أمراً على لسان قائد الفرقة بوقف المعركة وإخلاء المنطقة لقد استنزفوا دماءنا باعوها وأعطونا ثمنها لها بعض المساعدات والمسكنات معاركنا على الأرض آلت إلى لعبة والمؤتمرات سماً قاتلاً وحكامنا يفاخرون بما مضى من بطولات العرب وهم قعود صمٌ بكم يحسبون أنفسهم ملوكاً على عروش راقية وما هم إلا دواب في حظيرة الذل والخنوع حكامنا قواد جيشنا الحامي دمى تحركها أيدي أمريكا عذراً ولكن قادتي رعاع تجري خلف العشب الأخضر تهب صوفها للراعي، نعم تكالبت علينا الأمم وتشتت الشمل بفعل فاعل وهو ضمير مستتر تقديره الطمع والجشع فذاك من يحمل راية خضراء وذاك من يحمل راية سوداء وكل يخاطبنا بما يناسب مقاسه مدعياً حب الوطن لنعيش مسلسلاً إجرامياً بحتاً بسيناريو غربي ذا اخراج أمريكي روسي كان لنا فيه دور البطولة نحن السوريون كضحايا حربٍ على يد طاغية مجوسي إيراني ف إلى متى سنبقى كالنعامة التي تدفن رأسها في الرمال بينما تطوقها مجموعة من الضباع؟ إلى متى نبقى نزحف بالقيود إلى حيث لا نعلم؟ إلى متى تبقى عقولنا والحجارة سواء إلى متى نبقى أسرى نساق كالرعاع حمقى موصدين باب الوعي مستسلمين للضياع؟

يا وطني لا تحزن على من باعوك فليسوا إلا زيفاً وأكاذيباً مروا على ترابك، يا وطني كمار لا ظل له، صبراً يا وطني لن نبقى واجمين في ذاكرة الماضي بل سنكون لك الشمس التي لن تغيب حتى إن ملأت الجراح أجسادنا وسألت دماؤنا ستكتب حروف اسمك يا وطني سنظل نقاوم حتى النهاية بسبب الإيمان في قلوبنا بالنصر القريب.

بقلم سلام

الشهيد
عبد العزيز السويد

مواليد ١٩٨٣
متزوج ولديه طفلة
قضى في سجون النظام تحت التعذيب على إثر محاولته الانشقاق وذلك في ٢٠١٣\٣\١٣

الشهيد
بسيم وليد الحنيني

مواليد ١٩٨٠
متزوج ولديه ثلاثة أولاد كان يعمل في دولة الإمارات ثم انتقل إلى سوريا وعمل في ميكانيك السيارات استشهد إثر غارة جوية على كفرنبل في ٢٠١٦/١٢/٤

الشهيد
محمد محمود المحمود

مواليد ١٩٦١\٦\١٣
متزوج ولديه سبعة أولاد كان يعمل مسعفاً استشهد إثر غارة جوية على دوار كفرنبل في ٢٠١٢/١١/٥

خاطرة

خـــوف ...

بقلم أمية

«الجدران لها آذان»
جملة لطالما سمعناها نشأنا وترعرعنا وهي تطرق مسامعنا حين يبدأ الحديث عن السياسة. حذرونا من الفضفضة والبوح والحديث أمام أحد، علمونا ألا نأمن جانب أحد وألا نثق بأحد، كبرنا وكبر معنا الخوف وتربى بيننا كأنه فرد من كل عائلة فكبرنا معاً ...ونشأنا معاً.

لكنه كان يكبر بسرعة عجيبة حتى صار أكبر منا وبات يملي أوامره علينا ويمنعنا من كل شيء كبّلنا وقيّدنا وحولنا لعبيد عنده بمباركة من أهلنا.

ورغم أن طوفان الحرية جرف الكثير من القيود وحررنا من سلطة الدولة وسلطة الحكومة، إلا أن هذا الطوفان لم يقض على الخوف الكامن في أعماقنا والذي ظننا لفترة أنه ولّى إلى غير رجعة.

لكنّه عاد اليوم وقد أصبح أكبر من قبل وعاد بألف شكل وشكل كأخطبوط بألف ذراع، فلم نعد نخاف النظام والجيش، بل تولد لدى كلٍ منّا خوف من الطيران والفقر والظلم والخطف والمرض والجهل والغدر ومن بعضنا البعض، ومع الوقت تحولنا لأشخاص لا نجيد فن البوح والفضفضة وبتنا نخاف النور ونخاف الظلام نخاف الليل والنهار نخاف الحظ والأقدار، نخاف النظام والثوار نخاف المخبرين والجدران والعصافير والأشجار ...فكلها قد تنقل الأخبار

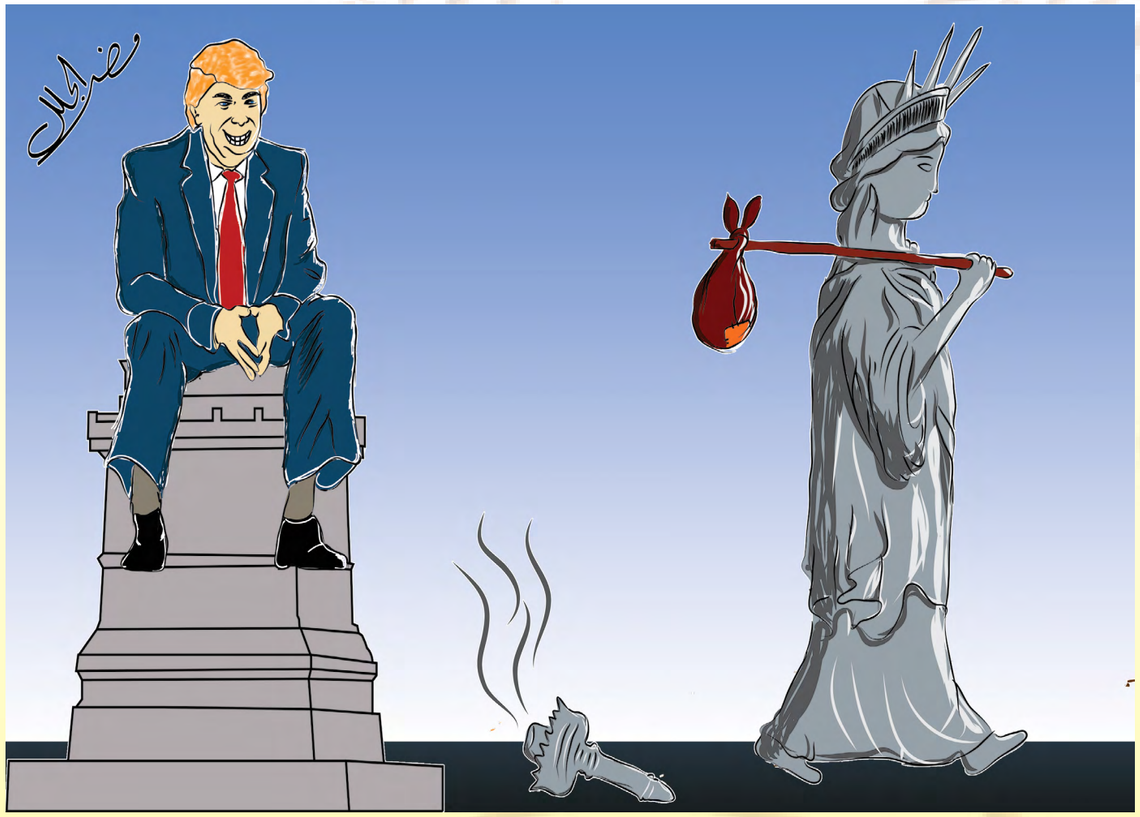

مسابقة العدد

س1-من هو الذي كان يطلق عليه سيد القراء وهو من كتّاب الوحي؟..
س2-شيء أكله حرام وشربه حلال أبيض مثل الثلج وأسود من الليل يستخدمه الرجل ثلاث مرات في اليوم والأنثى مرة بالعمر اسمه من خمس أحرف أول حرف ميم ونزل بالقرآن الكريم؟
س3-ما هو الشيء الذي يكسو الناس وهو عار بدون ملابس؟

أسماء الرابحات بمسابقة العدد 18

1-ريان حاجيني «كفرنبل»
2-هبة علي المرعي «احسم»
3-نور محمد البيوش «جبالا»
4-هلا محلا «كفرنبل»
5-هند نايف الحمود «جبالا»

أجوبة العدد 18

1-الباب المفتوح
2-شهر تموز
3-أنس بن مالك

إبداع مزايا

Facebook: https://www.facebook.com/mazaya.kafranbel

Email: Gmail:mazaya.kafranbel@gmail.com

Skype: ghalya.rhal.190